

تاج العروس من جواهر القاموس

كالعمّوس كصَبُورٍ . وعمّسُ يومئذًا ككرمٍ وفَرَحَ الأَخيرةُ عن ابنِ
دُرَيْدٍ وفي كتاب ابنِ القَطّاعِ : كَصَرَبٍ فَرَحَ أَمّا كَفَرِحَ وكَرُمَ فَجَعَلَهُ فِي
عَمَسَ اللَّيْلُ كما تقدّمَ عَمّاسَةٌ بِالْفَتْحِ وعُمُوسًا كقُعُودٍ وعَمّسًا بِالْفَتْحِ
وعَمّسًا محرّكةً فالأَوَّلُ من مَصَادِرِ عَمّسَ ككَرُمَ والآخِرُ من مَصَادِرِ عَمّسَ
كَفَرِحَ هذا هو القِيَّاسُ وفَاتَهُ من المَصَادِرِ : عُمُوسَةٌ فَقَدْ ذَكَرَهُ ابنُ سَيِّدِهِ
وغيرُهُ وزاد ابنُ القَطّاعِ : عَمّاسًا كسَحَابٍ وَأَوْرَدَهُ كالعُمُوسِ والعَمّسِ من
مَصَادِرِ عَمّسَ كَفَرِحَ اشْتَدَّ وَسُودَ وَأُظْلِمَ فالأَوَّلُ عامٌّ في الأَمْرِ واليَوْمِ يُقَالُ :
عَمّسَ الأَمْرُ واليَوْمُ إِذَا اشْتَدَّ ومنهُ أَمْرٌ عَمّاسٌ وَيَوْمٌ عَمّاسٌ وكذلك
الْحَرَبُ والأَسَدُ وقد عَمّسَا وأَمّا الثَّانِي والثَّالِثُ ففي اللَّيْلِ والنَّهَارِ
يُقَالُ : عَمّسَ اللَّيْلُ وعَمّسَ النَّهَارُ إِذَا أَظْلَمَا والعُمُوسُ كصَبُورٍ :
مَنْ يَتَعَاسَّفُ الْأَشْيَاءَ كالجَاهِلِ وقد عَمّسَ كَفَرِحَ نقله ابنُ القَطّاعِ .
وعَمّيسُ الحَمَائِمِ كَأَمِيرٍ : وَادٍ بَيْنَ مَلَالٍ وَفَرَشٍ كَانَ أَحَدَ مَنَازِلِهِ
صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ . وعُمَيْسُ كزُبَيْرٍ : أَبُو
أَسْمَاءَ وَسَلَامَةُ وَلَيْلَى ابْنُ مَعْدَدٍ بنِ الْحَارِثِ بنِ تَمِيمٍ بنِ كَعْبٍ بنِ مَالِكِ
ابنِ قُحَافَةَ بنِ عَامِرٍ بنِ رَبِيعَةَ بنِ زَيْدٍ بنِ مَالِكِ بنِ نَسْرٍ بنِ وَهَبٍ
ابنِ شَهْرَانَ بنِ عِيفَرَسٍ بنِ خُلَافٍ ابنِ أَفْطَلٍ وهو خَتْنُ عَم بنِ أَرْحَمٍ وقوله :
صَحَابِيٌّ فِيهِ نَظَرٌ فَإِنِّي لَمْ أَرَ أَحَدًا ذَكَرَهُ فِي مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ وَإِنَّمَا
الصُّحْبَةُ لِابْنَتِهِ أَسْمَاءَ الْمَذْكُورَةِ وَأُمُّهَا هِنْدُ بنتُ عَوْفٍ بنِ زُهَيْرٍ بنِ
الْحَارِثِ بنِ كِنَانَةَ وهي أُخْتُ مَيْمُونَةَ بنتِ الْحَارِثِ الهَلَالِيَّةِ زَوْجِ النَّبِيِّ
صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّهُمَا وَاحِدَةٌ . وَأُخْتُ لُبَابَةَ أُمُّ الْفَضْلِ امْرَأَةِ
الْعَبَّاسِ وَكُنَّ تَسْعَ أَخَوَاتٍ وَكَانَتْ أَسْمَاءُ فَاضِلَةً جَلِيلَةً هَاجَرَتْ مَعَ جَعْفَرٍ
إِلَى الْحَبْشَةِ وولَدَتْ لَهُ عَوْنًا وعبد اللهُ وَكَانَتْ قَبْلَ جَعْفَرٍ عِنْدَ حَمْرَةَ بنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فولَدَتْ لَهُ أَمَّةٌ ابْنٌ ثُمَّ كَانَتْ عِنْدَ شَدَّادِ بنِ الْهَادِ
فولَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ وعبدُ الرَّحْمَنِ وَقِيلَ : إِنَّ النَّبِيَّ كَانَتْ عِنْدَ حَمْرَةَ وَعِنْدَ
شَدَّادٍ هِيَ أُخْتُهَا سَلَامَى لَا أَسْمَاءُ وَتَزَوَّجَهَا بَعْدَ جَعْفَرٍ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فولَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا وَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَلِيٌّ بنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ فولَدَتْ لَهُ يَحْيَى وَعَوْنًا ذَكَرَ ذَلِكَ كَلَّهَ أَبُو الْقَاسِمِ السُّهَيْلِيُّ

في الرَّوَضِ واستَوَوْا فَيَتُّهُ عنها لِأَجْلِ تَمَامِ الْفَائِدَةِ وقد ساقَ ابنُ سَعْدٍ
نَسَبَهَا في الطَّبَقَاتِ كما ساقَ السُّهَيْلِيُّ مع بعضِ اخْتِلَافٍ فِيهِ . وَعَمَسَ
الْكِتَابُ : دَرَسَ ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نَصَرٍ وَكَذَا ضَبْطُهُ فِي الْأُصُولِ إِلَّا ابْنَ
الْقَطَّاعِ فَقَدْ جَعَلَهُ مِنْ حَدِّ فَرَحٍ وَأَنَّ مَصْدَرَهُ الْعَمَسُ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ . وَعَمَسَ
عَلَيْهِ الشَّيْءَ يَعْمُؤُهُ أَخْفَاهُ وَفِي التَّهْذِيبِ : خَلَطَهُ وَلَمْ يُبَيِّسْهُ
كَأَعْمَسَهُ وَفِي التَّهْذِيبِ : عَمَّسَهُ . وَالْعَمَسُ أَيْضًا : أَنْ تُرِيَّ أَرْزَاقُكَ لَا
تَعْرِفُ الْأَمْرَ وَأَنْزَلْتَ تَعْرِفُ بِهِ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَأَنَّ مَعَاوِيَةَ قَادَ لُمَّةً مِنَ الْغَوَاةِ وَعَمَسَ عَلَيْهِمُ الْخَيْرَ وَيُرْوَى
بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ . وَفِي النُّوَادِرِ : خَلَفَ فُلَانٌ عَلَى الْعُمَيْسَةِ كَسَفِينَةٍ وَفِي
النُّسَخِ مِنَ النُّوَادِرِ : الْعُمَيْسِيَّةُ بزيادةِ ياءٍ النَّيْسَبَةُ هَكَذَا فِي سَائِرِ
أَصُولِ الْقَامُوسِ وَالَّذِي فِي اللَّسَانِ : عَلَى الْعُمَيْسَةِ وَالْغُمَيْسَةِ بِالْعَيْنِ
وَالْغَيْنِ كِلَاهُمَا بِالضَّمِّ . وَفِي التَّكْمِلَةِ عَلَى الْعُمَيْسِيَّةِ وَالْغُمَيْسِيَّةِ
بِالتَّصْغِيرِ وَالتَّشْدِيدِ فِيهِمَا وَبِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ وَيُؤَافِقُهُ نَصُّ الْأُرْمَوِيِّ فِي
كِتَابِهِ وَقَدْ ضَبْطَهُ بِخَطِّهِ هَكَذَا وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ كِتَابِ النُّوَادِرِ أَيْ عَلَيَّ يَمِينٍ
غَيْرِ حَقٍّ وَفِي كِتَابِ الْأُرْمَوِيِّ : عَلَى يَمِينٍ مُبْطَلٍ . وَتَعَامَسَ عَنِ الْأَمْرِ :
أَرَى أَرْزَاقَهُ لَا